



إن الشعب السوري كان يتطلع من الجامعة العربية أن تسرع في اتخاذ موقف تعبّر فيها عن انحيازها لخيارات الشعب السوري وتطبعاته المشروعة في الحرية والكرامة والتحرر من سلطة غاصبة وقاتلة، وليس إعطاء الفرصة المتكررة لطغمة دمشق للإيغال أكثر في دماء السوريين، وارتكاب الجرائم التي يندى لها الضمير الإنساني، وما يدلّ على هذا استقبال نظام طغمة دمشق وفود المراقبين العربي بارتکاب مزيد من الجرائم بطريقه مستفزة وعدم التزامه بأي بنود المبادرة العربية، وأهمهما: سحب الجيش والأمن آلة القتل التي جاء وفـد المراقبين من أجل التأكـد من مدى التزامـه بها ضارباً بعرضـ الحائـط الجامعة العربية ومبادرتها وبروتوكولـها ومراقبـها.

كان الشعب السوري يأمل بأن وجود اللجان في بعض المناطق ممكن أن يحمـيـهم من الرصاصـ والقصـفـ، والثوارـ السوريـين كانوا يجهـزـون لمظـاـهرـاتـ واسـعـةـ بـوـجـودـ المـراـقبـينـ كـحـيـ الـخـالـدـيـةـ بـحـمـصـ وـمـنـاطـقـ منـ درـعاـ وـحـمـةـ بـعـدـ وـصـولـ مـعـلـومـاتـ بـقـدـومـ أـعـضـاءـ الـلـجـنةـ، إـلاـ أـنـهـاـ لمـ تـزـرـ تـلـكـ الـمـنـاطـقـ وـتـرـكـ الـمـتـظـاهـرـينـ يـوـاجـهـونـ رـصـاصـ الـغـدـرـ؛ـ حـيـثـ قـامـتـ قـوـاتـ بـشـارـ الـأـمـنـيـةـ بـإـطـلـاقـ الرـصـاصـ الـحـيـ، وـسـقطـ فـيـ درـعاـ عـشـراتـ الـجـرـحـىـ وـعـدـدـ مـنـ الشـهـادـهـ، وـفـيـ حـمـاهـ خـمـسـةـ شـهـادـهـ وـعـشـراتـ الـجـرـحـىـ إـلـىـ الـآنـ، وـكـذـلـكـ فـيـ حـمـصـ مـعـ تـرـشـحـ العـدـدـ لـلـزيـادـةـ فـيـ كـلـاـ الـمـحـافـظـاتـ لـوـجـودـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ إـصـابـاتـ الـخـطـيـرـةـ،ـ فـأـصـبـحـ الـمـشـهـدـ أـقـرـبـ لـكـمـينـ أـوـ فـخـ استـغـلـهـ النـظـامـ لـقـتـلـ الـمـتـظـاهـرـينـ وـاعـتـقـالـهـمـ.

كـماـ أـنـتـاـ نـسـتـغـرـبـ عـدـمـ وـضـعـ مـحـافـظـةـ دـيرـ الزـورـ وـمـحـافـظـةـ الـحـسـكـةـ وـمـحـافـظـةـ الـلـاذـقـيـةـ فـيـ مـخـطـطـ الـزـيـاراتـ وـالـاستـقـارـ فـيـهاـ كـمـدـنـ وـمـحـافـظـاتـ تمـ اـجـتـياـحـهاـ مـنـ قـبـلـ قـوـاتـ الـاحتـلالـ الـأـسـدـيـ،ـ وـقـدـمـتـ آـلـافـ الشـهـادـهـ وـعـشـراتـ آـلـافـ الـمـعـتـقـلـينـ وـآـلـافـ النـازـحـينـ وـمـثـلـهـمـ مـنـ الـمـطـلـوبـيـنـ.ـ وـنـوـدـ إـلـىـ أـنـتـاـ عـلـمـنـاـ بـأـنـ الـلـجـنةـ سـتـتـخـذـ مـدـيـنـةـ طـرـطـوـسـ مـرـكـزاـ سـاحـلـيـاـ رـغـمـ أـنـ الـحـرـاكـ الـثـوـريـ الـمـسـتـمـرـ مـنـذـ بدـءـ الـثـوـرـةـ كـانـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـلـاذـقـيـةـ الـتـيـ تـعـرـضـتـ إـلـىـ اـجـتـياـحـ وـقـصـفـ بـرـيـ وـبـحـرـيـ،ـ وـكـذـلـكـ عـانـتـ مـنـ آـلـ الأـسـدـ عـلـىـ مـدارـ عـشـراتـ السـنـينـ كـمـ باـقـيـ مـدنـ وـأـحـيـاءـ سـورـياـ

وـعـلـيـهـ فـإـنـ الـهـيـةـ الـعـامـةـ لـلـثـوـرـةـ السـوـرـيـةـ تـبـدـيـ قـلـقـاـنـاـ الـبـالـغـ مـنـ مـبـالـغـ الـجـامـعـةـ وـالـلـجـنةـ فـيـ إـرـضـاءـ الـنـظـامـ مـنـ خـالـلـ التـصـرـيـحـاتـ وـالـقـبـولـ بـدـخـولـ الـلـجـنةـ بـالـرـغـمـ مـنـ عـدـمـ تـنـفـيـذـ الـنـظـامـ لـأـهـمـ نقاطـ الـبـرـوـتـوكـولـ بـسـحبـ الـمـظـاهـرـ الـمـسـلـحةـ وـإـطـلـاقـ سـرـاجـ جـمـيعـ الـمـعـتـقـلـينـ،ـ وـنـُـحـمـلـ الـجـامـعـةـ كـامـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ عـنـ توـغـلـ الـنـظـامـ الـمـسـتـبـدـ لـمـ يـحـصـلـ بـكـلـ مـنـطـقـةـ وـمـنـ خـالـلـ قـبـولـ الـجـامـعـةـ إـرـسـالـ الـمـرـاـقبـيـنـ دونـ سـحبـ الـجـيـشـ وـالـأـمـنـ وـالـمـظـاهـرـ الـمـسـلـحةـ مـنـ الـمـدـنـ وـالـقـرـىـ.

وـنـطـالـبـ الـجـامـعـةـ الـعـربـيـةـ بـالـتـهـيـيدـ بـسـحبـ وـفـدـ الـمـرـاـقبـيـنـ الـعـربـ،ـ وـإـحـالـةـ الـمـلـفـ بـكـامـلـهـ لـمـجـلـسـ الـأـمـنـ إـذـاـ لـيـلـزـمـ نـظـامـ الـطـغـمـةـ الـمـجـرـمـةـ بـسـحبـ الـجـيـشـ وـالـأـمـنـ وـعـصـابـاتـهـ مـنـ الشـبـيـحـةـ مـنـ الشـوـارـعـ وـإـقـرـاجـ عـنـ كـافـةـ الـمـعـتـقـلـينـ السـيـاسـيـينـ وـمـعـتـقـلـيـ الرـأـيـ،ـ وـالـسـمـاحـ لـلـإـلـاعـمـ الـعـربـيـ وـالـدـولـيـ بـالـدـخـولـ لـسـوـرـيـةـ مـعـ ضـمـانـ حـقـ الشـعـبـ السـوـرـيـ فـيـ الـاـسـتـمـارـ بـتـظـاهـرـاتـهـ الـشـعـبـيـةـ السـلـمـيـةـ الـتـيـ تـعـرـضـتـ عـنـ شـرـعـيـهـ تـطـلـعـاتـهـ لـلـحـرـيـةـ وـالـكـرـامـةـ وـالـدـيمـقـراـطـيـةـ،ـ وـإـلـاـ تـحـولـتـ الـجـامـعـةـ الـعـربـيـةـ وـفـدـ الـمـرـاـقبـيـنـ الـعـربـ لـشـاهـدـ زـورـ فـقـطـ عـلـىـ مـاـ يـرـتـكـبـهـ هـذـاـ النـظـامـ بـحـقـ الشـعـبـ السـوـرـيـ الـأـعـزـلـ وـالـمـسـالـمـ مـنـ جـرـائـمـ تـرـقـيـتـهـ لـمـسـطـوـيـ إـلـبـادـةـ

الجماعية.

عاشت سوريا حرّة أبيّة
والخلود لأرواح شهدائنا الأبرار
28 كانون الأول 2011
الهيئة العامة للثورة السورية

المصادر: